

الفصل الأول

obe/kandi.com

الفصل الأول

(المشكلة - تحديدها - وخطة دراستها)

- أولا : مقدمة
- ثانيا : مشكلة البحث
- ثالثا : الهدف من البحث
- رابعا : أهميته
- خامسا : حدوده
- سادسا : فروض البحث
- سابعا : خطة البحث
- ثامنا : منهج البحث
- تاسعا : تحديد المصطلحات

أولا :مقدمة :-

الدين له أهميته فى حياة الأفراد والجماعات ، إذ هو من أهم مصادر الثقافة التى يحتاج إليها كل فرد ؛ لأن الدين يرسم المبادئ المشالية التى تهذب النفس ، وتقوم الخلق .

والدين بهذه المثابة له دور رئيسى فى تربية ضمائر الناس والارتفاع بمستواهم الخلقى والسلوكى ، إلى جانب قيمه النفسية فى التكيف الانفعالى ، فضلا عن قيمه الاجتماعية ، كما أن له دورا فى الإشباع الروحى والنفسى .

والدين تربية وتهذيب وتقويم للسلوك ، وتعديل فى الاتجاهات وغرس القيم الفاضلة ، كالصدق ، والوفاء ، والأمانة ، والعدل ، والرحمة ، والحب ، وإحسان الفضايل ، ومراقبة لله فى السر والعلن .

وللدين أهمية خاصة من الناحيتين النفسية والاجتماعية ، إذ هو فى الأولى ملاذ عظيم ، ومنقذ كبير من كثير من المشكلات الانفعالية والصدمات النفسية ؛ لأن الدين بما يحمل من أفكار وقيم يقدم منها علاجا لكثير من المشكلات التى يقع فيها الفرد والتى تؤثر فى نفسيته تأثيرا كبيرا ، والدين من الناحية الاجتماعية يحقق كثيرا من الانسجام الاجتماعى للناس ، وينظم الدين علاقتهم الإنسان بربه ، وعلاقته بإخوانه ، فهناك العبادات التى يؤدىها الإنسان ابتغاء مرضاة الخالق ، من حيث إنها تطهر نفسه ، وتنزل السكينة على قلبه ، وهناك الأحكام والتهذيب تحدد له ماينبغى أن يعمل كفرد ، وكعضو فى أسرة أو جماعة كبيرة .

ومن هنا كانت التربية الدينية فى البيت ، وفى المدرسة ضرورة لبناء مجتمع صالح ، تبدأ مسيرته الخيرة بالنشء وبالشباب ؛ لأنها التربية الكفيلة بتعديل سلوك هؤلاء والسمو بهم وإسعادهم فى مستقبلهم .

إن الدين لا تنحصر رسالته فى حفظ النصوص الدينية أو دراسة الفضائل من الناحية النفسية الفلسفية ، ولكن الدين روح وتأثير ، " ولذلك يجب أن تستهدف

دراسته إشاعة الروح الدينية فى نفوس التلاميذ ؛ حتى يتأثروا بها ، ويصـدروا فى أعمالهم وأقوالهم عنها فى كل ما يأخذون أو يدعون إليه من أمور الدينية " (١) .

والتربية الدينية الإسلامية تسعى إلى تكوين الشخصية المتكاملة عن طريق تربيتها روحيا ، وجسميا ، وعقليا ، واجتماعيا ، وبناء مفاهيم الفرد عن خالقه ونفسه ، والكون الذي يعيش فيه ، فى ضوء مجموعة من القيم والعقائد والمثل العليا ، وتساعد على تكوين العادات والاتجاهات المرغوبة ، وتعمل على تنمية الفرد . وهذه التنمية تقدر الجانب السلوكى والجانب النظري فيها إنما تظهر قيمته لما له من أثر فى تعديل السلوك وتقويمه ، ودفعه فى الاتجاه السليم (٢) .

إن اهتمام التربية الدينية الإسلامية بشتى نواحي الفرد والديانة ، وقدرتها على إعطاء تصورات حقيقية عن الألوهية ، والكون ، والإنسان ، والمعرفة ، وتأكيدها على الجانب التطبيقى العملى ، وعدم كونها شعائر دينية فقط ، كل ذلك يؤكد على دورها البارز فى تنشئة الأفراد ورعايتهم ، مما يجعلها من أكثر المواد حيوية ، وتحقيقا للأهداف ؛ لأنها تنشئهم على الإيمان بالله تعالى ، ومحبه ، والعمل على طاعته ، والانطبـاع على الأخلاق الفاضلة ، متأثرا بما يكسبه من خبرات واتجاهات ، وعادات تبنى شخصيته فى مستقبله ، لذلك كانت دروس التربية الدينية من أقوى الدعامات فى تنشئة جيل صالح .

والتربية الإسلامية تضمن السعادة للتلميذ عن طريق أنها تحقق التماسك بين متطلباتها وحاجاتها ، وبين قدراتها وإمكاناتها ، وبين واجباتها وحدودها ، وبهذا تبعد الفرد عن القلق ، وكل الأمراض النفسية .

(١) عبد الحميد فايد: رائد التربية العامة وأصول التدريس ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، (١٩٨١) ، ص ٢٣٢ .

(٢) محمود رشدي خاطر وآخرون: طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية فى ضوء الاتجاهات الحديثة ، القاهرة : دار المعرفة ، ١٩٨٠ ، ص ٢٧٩ .

والمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي يقع عليها العبء الأكبر في تعليم الدين ؛ لأنها تضم جميع أبناء الشعب أطول مدة ممكنة . وهي المؤسسة التي عهد إليها المجتمع بمهمة تعليم النشء ، ومهمتها أن تنهض بهذا الواجب ، فتزود التلاميذ بالعقيدة الصحيحة ، وتغرس في نفوسهم الفضائل الإسلامية والخلق السليمة ، وتعلمهم الفرائض والعبادات ، وتكسيهم العادات الصالحة والشخصية والاجتماعية السليمة .

وللتربية الإسلامية المكانة الأولى في حياة المدرسة ؛ نظرا لدورها الفعال في تنشئة النشء والسمو بهم إلى الخلق القويم والإنسانية الكاملة ؛ لأن الدين السماوي لا يهدف إلا إلى تزكية الضمائر والأخلاق القويمة . وينير للناشئين طريق الصلاح والهداية ، وينشر المحبة بين الناس ومجتمعهم القريب والبعيد على أساس من الحب والتعاون (١) .

كما أن المدرسة وسيلة المجتمع في تنشئة الأفراد الإسلامية وذلك بتعديل سلوكهم ، وتوجيه إمكانياتهم والترقي بما لديهم بما يسير طبيعة الإنسان ، وبما تؤهله قدراتهم واستعداداتهم ، وتعويدهم القوة الصالحة والإرشاد النافع لخلق أفراد يقومون بدورهم الفعال بما لديها من إمكانيات وطرق ووسائل ؛ فيشعر التلميذ بأنها البيئة التي تساعد على سد احتياجاته ، ومتطلباته الدينية .

والطفل يذهب إلى المدرسة محملا بقدر من الدين ، والمدرسة قد تعالج بعض أنماط أساليب التربية الخاطئة ، والتي لا تناسب قيمه ومعتقداته الدينية ، كما تقوم بدورها في تصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة ، لدى بعض التلاميذ ، والتي أدخلت على الدين القيم ، وهي بعيدة كل البعد عنه ، كما تجعل من الجانب النظري منطلقا ؛ ليكون سلوكا في حياة الأفراد .

إن الدين ليس مادة تدرس ، لتنمية المعلومات ، أو لكسب المهارات ، وهو يختلف عن المواد الدراسية في أن كثيرا منها ، لا يثير في التلميذ أية عاطفة ،

فى التربية الإسلامية . ومن مظاهر هذا الاهتمام ما يلى :-

* طالب مؤتمر تطوير التعليم (أسبوط عام ١٩٧١ م)^(١) ، أن يكون فى كل مدرسة مصلى يلائم عدد الطلاب ، وأن يكون المصلى مركز اشعاع دينى فى المدرسة ، وأن تزود المكتبات المدرسية بكتب التراث الدينى ، وأن يركز فى تدريس التربية الدينية ، على التطبيق العملى ، حتى تترجم القيم الدينية إلى سلوك وعمل .

* أقر مؤتمر التربية الدينية الإسلامية (عام ١٩٧٩ م)^(٢) ، فى توصياته ، بضرورة التركيز على جذب الطالب ، وترغيبه فى النشاط الدينى ، وإيجاد المناخ الدينى حوله ، والعناية بتقديم الجوائز للفائزين فى المسابقات الدينية ، واستضافة المتخصصين فى الدين ، للتوجيه والإرشاد .

* وجاء فى توصيات مؤتمر التربية الدينية الإسلامية (عام ١٩٨٠ م) ما يلى^(٣) :-

- ضرورة إشاعة الجو الدينى فى المدرسة ، عن طريق الأنشطة التربوية المختلفة ، ودعم المسابقات الدينية ، والاستمرار فيها ، وتعددتها ، وتنوعها ، والاستعانة بالعروض المصورة ، للمواقف والمناسبات الدينية ، والاهتمام بالفضايل والمثل العليا وتطبيقاتها فى السلوك العملى .

* أوصت غالبية المديريات التعليمية (عام ١٩٨٧ م)^(٤) بضرورة تعميق المفاهيم والقيم الدينية بالممارسة العملية فى حصة خاصة فى الخطبة ، والاهتمام بالأنشطة الدينية ، وتعزيز المنهج بوسائل الإيضاح .

(١) مجلس الآباء ونقابة المعلمين بأسبوط : مؤتمر تطوير التعليم ، أسبوط ، ١٩٧١ م ، ص ١٢٠ - ١٢٢ .

(٢) مؤتمر التربية الدينية الإسلامية : (ديوان وزارة التربية والتعليم فى الفترة من ٧ - ٨ صفر ١٤٠٠ هـ ، ٢٦ - ٢٧ ديسمبر ١٩٧٩ م ، ص ٢ - ٤ .

(٣) مؤتمر التربية الدينية الإسلامية : (ديوان وزارة التربية والتعليم ، فى الفترة من ٤ - ٩ ذى القعدة ١٤٠٠ هـ و ١٣ - ١٨ سبتمبر ١٩٨٠ م ، ص ٢ - ٤ .

(٤) المركز القومى للبحوث التربوية : نحو تطوير التعليم ، دراسة تحليلية لآراء وتوصيات المديريات التعليمية ، القاهرة : مطبعة وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧٨ م ، ص ٢٧ - ٣٢ .

* أوصت بعض البحوث فى مجال التربية الإسلامية بضرورة مايلي (١):

- أهمية تخطيط معلمي التربية الإسلامية للنشاط الديني ، وداخل
المدرسة وخارجها ، والإشراف عليه وتقويمه .

- التنسيق الفعال بين المسجد وبين دروس التربية الإسلامية باعتباره
ميدان التطبيق العملي لهذه الدروس والمجال الخصب لممارسة الطلاب
معظم أوجه الأنشطة الدينية .

- الاهتمام بالأنشطة الدينية ، وتدريب الطلاب على كتابة البحوث ،
وضرورة الاهتمام بمكتبة المدرسة .

- تكوين الجماعات الدينية والاحتفال بالمناسبات الدينية ، وتصميم
المجلات الدينية ، وإخراجها .

- الاهتمام بربط الموضوعات الدينية بتطبيقاتها العملية ، ووسائلها
التعليمية وأنشطتها المدرسية .

من كل ما تقدم يمكن القول إنه يجب الاهتمام بالمناشط الدينية المدرسية
المختلفة عند التدريس سواء أكانت هذه المناشط داخل المدرسة أم خارجها ؛
لأنها توفر فرصا كثيرة لممارسة القيم الفاضلة مثل ، الصدق والأمانة ،
وحسن التدبير ، ومساعدة الضعيف ، والتكافل المدرسي العام ، والبر والتواضع ،

(١) عبد المجيد سليمان حمروش : "بناء برنامج متكامل فى التربية الدينية الإسلامية
الإسلامية لطلاب المرحلة الإعدادية وأشره على التحصيل
والألتجاه" ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة
الأزهر ، ١٩٨٩م .

- أحمد الضوي سعد : "برنامج مقترح لتطوير محتوى مناهج التربية الدينية
الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم العام" رسالة
دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٨٨م .

- صالح ذياب خليل هندي : "تطوير مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة
الثانوية فى الأردن" ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ،
جامعة عين شمس ، ١٩٨٧م .

- عبد القادر عبد ربه : "تقويم الكتاب المدرسي للتربية الدينية الإسلامية
بالتعليم الثانوي" رسالة ماجستير ، كلية التربية ،
جامعة عين شمس ، ١٩٨٤م .

والتعاطف ، وترسيخ المبادئ ، وتحويل الاتجاهات إلى عادات سلوكية راسخة ، كما أن هذا الاهتمام يدعم العملية التعليمية التي يقوم بها المعلم ، ومن هنا نشأ هذا البحث .

ثانياً: مشكلة البحث :-

تتلخص مشكلة البحث فيما يلي :-

- ١ - ما الأنشطة المدرسية التي يمكن أن تستخدم في تدريس التربية الإسلامية في نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ؟
- ٢ - ما أثر تدريس وحدة قائمة على النشاط المدرسي في تحصيل التلاميذ والتطبيق العملي ، والاتجاه نحو التربية الإسلامية ، لدى عينة من تلاميذ نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ؟

ثالثاً: الهدف من البحث :-

يستهدف هذا البحث ، تقرير دور النشاط المدرسي عند تدريس مقررات التربية الإسلامية ، وأثره على تلاميذ نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

رابعاً: أهمية البحث :-

تتضح أهمية هذا البحث في النقاط التالية :-

- ١ - قد يفيد هذا البحث في توضيح مدى فعالية ما يبذله التلميذ من جهد في النشاط المدرسي ، وما يكتسبه في أثناء هذه الممارسة .
- ٢ - يساعد هذا البحث في فتح المجال أمام الباحثين ، بتناول دور النشاط المدرسي في المراحل التعليمية الأخرى ، وفي المواد الدراسية المختلفة .
- ٣ - يقدم هذا البحث دراسة نظرية عن النشاط المدرسي في التربية الإسلامية .
- ٤ - يقدم هذا البحث مجموعة من الأسس العلمية للأنشطة .
- ٥ - يقدم هذا البحث بعض الأدوات الموضوعية التي يمكن الاستفادة منها في تقويم

مدى فعالية وحدة تجريبية مثل : الاختبار التحصيلي ، ومقياس الاتجاه نحو مادة التربية الإسلامية .

٦ - يقدم هذا البحث بطاقة ملاحظة يمكن أن يسترشد بها المعلمون والمهتمون بتدريس هذه المادة فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

٧ - يبرز هذا البحث مدى التلاؤم بين عناصر المنهج ، ومدى ترابطها إجراءاته .

خامسا: حدود البحث :-

يقتصر هذا البحث على :-

١ - دور النشاط المدرسي الصفي فى التربية الإسلامية وعلى تلاميذ نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

٢ - تجريب وحدة (العبادات والقيم) على عينة من تلاميذ نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

سادسا: فروض البحث :-

يطرح الباحث الفروض الآتية للدراسة :-

الفرض الأول :-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية جوهرية بين متوسطات درجات الاختبار التحصيلي ، وبين أفراد المجموعة التجريبية (التى تدرس بالنشاط المدرسي) ، وأفراد المجموعة الضابطة (التى تدرس بالطريقة التقليدية) .

الفرض الثانى :-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية جوهرية بين متوسطات درجات الاختبار التحصيلي ، وبين التلاميذ والتلميذات داخل المجموعة التجريبية ، من استخدام أسلوب النشاط المدرسي فى التربية الإسلامية .

الفرض الثالث :-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية جوهرية بين متوسطات درجات مقياس الاتجاه بين أفراد المجموعة التجريبية ، وأفراد المجموعة الضابطة .

الفرض الرابع :-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية جوهرية بين متوسطات درجات مقياس الاتجاه ، وبين التلاميذ والتلميذات داخل المجموعة التجريبية .

الفرض الخامس :-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية جوهرية بين متوسطات درجات الملاحظة وبين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة .

الفرض السادس :-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية جوهرية بين متوسطات درجات الملاحظة وبين التلاميذ والتلميذات داخل المجموعة التجريبية .

سابعاً: خطة البحث :-

تتضمن خطة البحث الإجراءات التالية :-

١ - مراجعة البحوث والدراسات السابقة ، والكتابات التي تتصل بموضوع البحث ؛ وذلك بهدف الاستفادة من إجراءاتها ونتائجها .

٢ - الإطار النظري للبحث ، ويشمل مايلي :-

- أ - طبيعة التربية الإسلامية .
- التربية الإسلامية كمادة دراسية .
- أهداف التربية الإسلامية كمادة دراسية .
- أهداف التربية الإسلامية فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .
- ب - خصائص نمو التلاميذ فى الحلقة الأولى من التعليم الاساسي .
- ج - النشاط المدرسى فى التربية الإسلامية :
- مفهوم النشاط المدرسي .

- وظائف النشاط المدرسي .

- الأسس التربوية والنفسية للنشاط المدرسي .

٢ - الجانب الميداني ، ويتضمن الخطوات التالية :-

أ - تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية فى الحلقة الأولى من التعليم

الأساسي ، وذلك بهدف تحديد الأنشطة المدرسية الصفية ، والتي يمكن

أن تسهم فى تحقيق أهداف التربية الإسلامية .

ب - بناء استبيان المناشط الدينية المدرسية المقترحة ، وعرضه على

مجموعة من المحكمين فى المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية ؛

للحكم على مدى أهمية هذه المناشط المقترحة ، وعلى مدى تحققها

فى المدارس .

ج - وضع تصور عام لبرنامج النشاط المدرسي فى التربية الإسلامية :

أهدافه ، ومحتواه .

د - إعداد وحدة تجريبية من هذا البرنامج ، وإعداد مرجع لها .

هـ - تحديد التصميم التجريبي المستخدم فى البحث .

و - إعداد أدوات البحث وتشمل :-

- اختبارا تحصيليا ؛ لقياس مدى التقدم فى تحصيل أفراد عينة

البحث ، نتيجة دراستهم للوحدة .

- مقياس اتجاه ؛ لقياس مدى اتجاه أفراد عينة البحث نحو مادة

التربية الإسلامية .

- بطاقة ملاحظة ؛ بغرض ملاحظة سلوك التلاميذ ونشاطهم فى تطبيق

وممارسة ما جاء فى الوحدة .

ز - اختيار عينة البحث ، وتحديد المتغيرات وضبطها .

ح - تجريب الوحدة .

ط - المعالجة الإحصائية المستخدمة فى تناول نتائج تجربة البحث .

ي - عرض نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته .

ثامنا :منهج البحث :-

يعتمد الباحث فى إجراء هذا البحث إلى منهجين ، يكمل أحدهما الآخر ؛
تحقيقا لأغراض هذا البحث ، وهما :-

* المنهج الوصفى :-

يستخدم المنهج الوصفى فى هذا البحث ؛ بهدف بيان واقع محتوى كتب
التربية الإسلامية فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، وللوقوف على مقرراتها،
وتحديد الأنشطة المدرسية الصفية التى تسهم فى تحقيق أهداف التربية الدينية
الإسلامية .

* المنهج التجريبي :-

يستخدم المنهج التجريبي فى هذا البحث ، وذلك باختبار أثر تدريس
وحدة قائمة على النشاط المدرسي فى التربية الإسلامية على التحصيل فيها ،
والاتجاه نحوها ، والتطبيق العملى للتربية الإسلامية ، لدى عينة البحث .

تاسعا : تحديد المصطلحات :-

النشاط المدرسى :-

هناك عدة تحديدات لهذا المصطلح ، منها أنه الجهد العقلى أو البدنى
الذي يبذله المتعلم من أجل بلوغ هدف ، أو هو ممارسة تظهر فى أداء الطلاب
على المستوى العقلى والحركى والنفسى والاجتماعى بفعالية داخل المدرسة (١) ،
أو هو جميع أنواع المجهودات التى يقوم بها الأطفال فى المدرسة ، ويبذلون
فيها جزءا كبيرا من نشاطهم وطاقاتهم (٢) . أو هو أنواع الدراسة التى

(١) أحمد حسين اللقانى : المناهج بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ؛ عالم
الكتب ، ١٩٨٢ م ، ص ٢٠١ .

(٢) عبد المجيد عبد الرحيم : مبادئ التربية وطرق التدريس ، القاهرة ؛ مكتبة
النهضة المصرية ، ١٩٧٠ م ، ص ١١٦ .

تتحقق خارج الجدول اليومي فى المدرسة ، والتي يزاولها الطلاب كأعضاء فى جمعيات أو بصورة جماعية ، وذلك تحت إشراف مدرسين ممن لهم نفس الميول والاتجاهات (١) .

ومن التحديدات السابقة يمكن بيان ما يقصد به فى هذا البحث : وهو ممارسة تظهر فى أداء التلاميذ على المستوى العقلى والحركى والنفسى والاجتماعى بفعالية داخل المدرسة ككل ، مما يدفعه لاكتساب خبرات تربوية جديدة ، تبني على خبراته السابقة .

التربية الدينية الإسلامية :-

يذهب بعض المهتمين بالدراسات الإسلامية إلى أن هناك فرقا بين اصطلاحى " التربية الدينية " و " التربية الإسلامية " ، فالتربية الدينية ، تمثل أحد جوانب " التربية الإسلامية " ، وهو الجانب الذي تقدم من خلاله الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، التى توضح العقيدة والشعائر الدينية ، بينما " التربية الإسلامية " ، تشمل تربية الفرد جسميا ، وعقليا ، واجتماعيا ، وانفعاليا ، ودينيا .

بيد أننا إذا رجعنا إلى معنى " الدين " و " الإسلام " - بعيدا عن مصطلح التربية - فى لغة " القرآن الكريم " لوجدنا أن شمة وحدة لا انقسام فيها ولا اثنينية بين الدين الذي ارتضاه الله لعباده وبين الإسلام .

فالإسلام فى لغة القرآن ، ليس اسما لدين خاص ، وإنما هو اسم للدين المشترك الذي هتف به كل الأنبياء ، وانتسب إليه كل أتباع الأنبياء ، " إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ " (٢) . . . صدق الله العظيم .

غير أن كلمة " الإسلام " قد أصبح لها فى عرف الناس مدلول معين ، هو ما جاء فى وحي الله - تعالى - إلى رسوله محمد (صلى الله عليه وسلم) ، أو الذي

(١) محمود بسيونى : " النشاط المدرسى واتجاهاته التطبيقية " ، صحيفة التربية ، العدد الثالث ، مارس ، ١٩٦٢م ، ص ٧٨ .

(٢) سورة آل عمران : الآية رقم (١٩) .

استنبط مما جاء به ، كما أن كلمة " اليهودية " تخص شريعة موسى (عليه السلام) وما اشتق منها ، وكلمة المسيحية تخص شريعة عيسى (عليه السلام) ، وما تفرع عنها (١) .

.. يقول صاحب القاموس الإسلامي (٢) : الإسلام هو الدين الذي جاء به محمد (صلى الله عليه وسلم) .

فإذا أضفنا التربية إلى الدين ' Religious Education " فإنها تعرف بأنها تلقين درس ، أو تدريس في العقائد والممارسات لدين أو لأديان (٢) . وهذا التعريف إذا أطلقناه يشمل التربية الإسلامية ، والمسيحية واليهودية ، وغيرها من أنواع التربية الدينية الأخرى ، فبين التربية الدينية وأنواعها عموم وخصوص .

وهذا يحتم ضرورة إضافة كلمة " الإسلام " إلى مصطلح " التربية الدينية " لبيان نوع التربية الدينية المقصود ، أو الاكتفاء بمصطلح " التربية الإسلامية " . ويمكن أن يصاغ مفهوم التربية الإسلامية على أنه (٤) : العملية التي تسعى إلى بناء شخصية المسلم المتكاملة ، وتعديل اتجاهاتها السلوكية في الإطار الذي رسمه الدين ، وحددتها تعاليمه .

والتربية الإسلامية بهذا المفهوم تتسع ؛ لتشمل النواحي الجسمية والفكرية والروحية والخلقية والانفعالية والاجتماعية ، وتعمل على تنميتها جميعاً ، بشكل متوازن ، وفي إطار يعدل بين الناحيتين المادية والروحية ، وبين مطالب الفرد وحاجات المجتمع الاسلامي .

(١) محمد عبدالله دراز : الدين ، بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان ، ط ٢ ، الكويت : دار القلم ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م ، ص ١٧٥ - ١٧٦ .

و- زاهر عزب الوغبي : الإسلام ضرورة عالمية ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧١ م ، ص ١٧١ .

(٢) أحمد عطيه الله : القاموس الإسلامي ، المجلد الأول ، القاهرة : النهضة المصرية ، ١٩٦٣ م ، ص ١٠٢ .

(3) G.Terry page & J.B.Thomas, International Dictionary of Education. London, 1977, P.289 .

(٤) أنور الجندي : التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٢ م ، ص ١٥٣ - ١٩٠ .

التعليم الأساسي (١) :-

صدر فى سنة ١٩٨١م ، القانون رقم (١٣٩) ، ليجعل من المرحلتين الابتدائية والإعدادية مرحلة واحدة ، هى مرحلة التعليم الأساسى ، ومدتها تسع سنوات ، ست منها للحلقة الأولى (الابتدائية) ، وثلاث للحلقة الثانية (الإعدادية) . وفى سنة ١٩٨٨م ، صدر القانون رقم (٢٣٣) ، والذي بمقتضاه تم اختصار سنة من (الحلقة الابتدائية) ، لتصبح مرحلة التعليم الأساسي ثمانى سنوات ، خمس منها للحلقة الأولى (الابتدائية) ، وثلاث للحلقة الثانية (الإعدادية) .

وبالبحث فى هذه الدراسة ، يتناول الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ، والتي مدتها خمس سنوات .

المحتوى :-

يقصد بالمحتوى الموضوعات التى يتضمنها مقرر دراسي معين (٢) . يعنى فى هذا البحث : الموضوعات التى تدرس فى مادة التربية الإسلامية والقائمة على الأنشطة المدرسية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

البرنامج :-

يشير مصطلح البرنامج إلى المخطط العام الذي يوضع - عادة - فى وقت سابق على عمليتي " التعليم والتدريس " فى مرحلة من مراحل التعليم هذا هو أصل الكلمة فى اللغة اليونانية القديمة ، والعلاقة بين البرنامج والمنهج ، هى علاقة العام بالخاص ، فالبرنامج أعم من المنهج (٣) .

(١) وزارة التربية والتعليم : قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١م ، بشأن تنظيم التعليم قبل الجامعى ، القاهرة ، ١٩٨١م ، ص ٦ .

(٢) حلمى أحمد الوكيل : تطوير المناهج ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٧م ، ص ١٥ .

(٣) أحمد المهدي عبد الحليم : نحو اتجاهات حديثة فى سياسة التعليم العام وبرامجه ومناهجه ، عالم الفكر ، المجلد التاسع عشر ، العدد الثانى ، وزارة الإعلام بالكويت ، ١٩٨٨م ، ص ٣٢٣ .

وفى دراستنا هذه ، فإن البرنامج يعنى المخطط العام الذي يتضمن مجموعة من الوحدات الدراسية لدى تلاميذ نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، والمبنية على أساس من تحديد الأهداف العامة ، والأنشطة المدرسية ، — مع الإشارة إلى بعض طرق التدريس والتقويم .

الوحدة :-

تعرف الوحدة بأنها : تنظيم خبرات المقرر الدراسي ، ووضعه فى تقسيمات كبيرة وشاملة ، ترتبط بعضها ببعض ، وذلك لما بينها من علاقات ، وتقدم للتلاميذ ، بأسلوب ينمي لديهم الاتجاهات والقدرات والمهارات الصحيحة (١) . ويقصد بها فى هذا البحث ، تنظيم الخبرات الدينية ، وتقديمها فى صورة موضوعات قائمة على الأنشطة المدرسية .

التحصيل :-

يعنى التحصيل فى المجال المدرسى ، ومستوى من كفاءة الإنجاز فى العمل المدرسى ، يمكن تحديده بواسطة الاختبارات المقننة ، لتقويم عمل التلاميذ (٢) . ويقصد فى هذا البحث ، مدى ما يحصله التلميذ ويستوعبه من دراسة وحدة قائمة على النشاط المدرسى ، فى مادة التربية الإسلامية .

الاتجاه :-

هو محصلة استجابات الفرد بالموافقة أو المعارضة لإزاء موضوع — أو قضية (٣) . وهذه القضية أو الموضوع " يرتبط بشعور داخلى لدى الفرد ، أى أن الاستجابة الصادرة من الفرد إزاء موضوع الاتجاه ، هى استجابة تنتمى

(١) محمد عزت عبد الموجود وآخرون: أساسيات المنهج وتنظيماته ، القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٧٨م ، ص ٢٥٩ .

(2) Chapllen, J.P, Dictionary of psychology: New York, Dell, 1971, P.7.

(٣) الدمرداش سرحان ، منير كامل: المناهج ، ط ٣ ، القاهرة : دار العلوم الحديثة للطباعة ، ١٩٧٢م ، ص ١٤٣ .

إلى التكوين الانفعالي فى الشخص ، وإن كان يعبر عنها قولاً أو فعلاً" (١).

ويقصد به فى هذا البحث ، استجابات عينة البحث إزاء مادة التربية الإسلامية ، نتيجة لدراستهم لوحدة فيها فترة دراسية معينة .

(١) أحمد زكى صالح : الأسس النفسية للتعليم الثانوي ، القاهرة ————— : دار النهضة العربية ، ١٩٧٢م ، ص ٢٧٨ .